جدّتى
حكت لى
٤



حسناء المرعى

محمد أحمد برانق
محمد شفيق عطا

دار المعارف

جدتى
حكت لى
(٤)

حسناء المرعى
الأميرة زهرة السوسن

كتبها

محمد أحمد برانق   محمد شفيق عطا

الطبعة الخامسة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

وفى يوم السبت الثالث من شهر أكتوبر « تشرين الأول » وفى الحصة الأولى .

دخلت المدرِّسة ، وحياها التلاميذ ، والتلميذات .

ثم رفعت « صفاء » يدها وقالت : جدتى حكت لى حكاية جميلة فى هذه الليلة .

فقالت لها المدرِّسة : ماذا حكت لك جدتك ؟

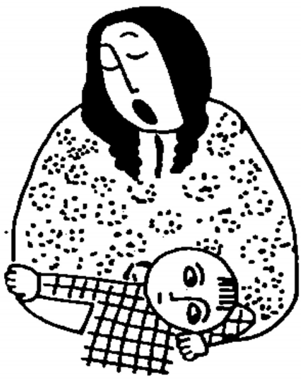
قالت صفاء : جدتى حكت لى حكاية :

« حسناء المرعى »

قالت المدرسة : إنها حكاية لطيفة .

احكيها يا صفاء .

قالت صفاء :



حســناء المـرعى

مُنذُ أَجْيالٍ بعيدةٍ . وأزمانٍ غابرةٍ ، كانَ حَطَّابٌ يعيش مَع زوْجَتِه ، وكانَ يَحْصُل على رِزْقٍ بسيطٍ يَكْفِيه هو وزَوْجَتَه . ثم رزَقَهُما اللهُ بِنْتَيْن تَوْأَمَتَيْن ، كانَ الزَّوْجانِ سَعيدَيْنِ بِهِما فى أَوَّلِ الأَمْرِ ، وفى لَيْلَةٍ من لَيالِي الشتاءِ القارِسِ عادَ الزوْجُ إلى بيْتِهِ حزيناً يَبْدُو عليهِ الهَمُّ والأَسَى . وَقال لزوجتِه :

إنَّ بَرْدَ الشتاءِ القارِسِ صارَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وما جَمَعْناه فى العامِ الماضِي قد سَدَّ حاجَتَنَا ، وكفَانا ، وحَفِظَ علَيْنا حياتَنا ، وَأَمسَكَ رَمَقَنا . والآنَ قدْ رزقَنَا اللهُ بِنتَيْن ، فماذَا نَفْعلُ ؟ إنَّنا لن نَسْتطِيعَ أَنْ نُهَيِّئَ

لهُما مِنَ الطَّعامِ ما يُقيمُ حياتَهما وَيقِيهِما بردَ الشتاءِ القارِسِ . . . فأَجابتِ الزوجةُ :

عَزيزٌ علينا أَنْ نَرى الطِّفلتَيْن تَمُوتانِ أمامَنا جُوعاً ؛ فقالَ الزوجُ :

لَا . . . لقَدْ فكَّرْتُ فى حيلةٍ : ففِى الصباحِ الباكِرِ حينَما تُشرِقُ الشمسُ منْ خِدْرِها سأَحْمِلُهُما بَعيدًا عَنْ غابتِنا وكُوخِنا ، ثم أَتْرُكُ كلَّ واحدةٍ منْهُما فى حديقةٍ أَوْ غابةٍ ، حيث يمُرُّ بعضُ الناسِ الذينَ يُحِبُّونَ الأَطفالَ ، فيَعطِفون عليْهما ، ويُحيطُونَهما بالْعَطْفِ والرِّعايةِ ، وقدْ يَتَبنَّاهُما مَنْ لَا أَطفالَ لَه ، فيَعِيشانِ فى سَعادة .

وفى اليومِ التَّالِى أَشْرَقتِ الشمسُ علَى مَنْظَرٍ حَزينٍ : فقَدْ وقَفَتِ الزوجةُ أَمامَ الكوخِ المغطَّى بالزُّهور

تَحْمِلُ طِفْلَتَيْها ، وَهِيَ تُقَبِّلُهمَا وتَبْكِى حزْناً وأَسَفاً عَلى فِراقِهِمَا ، فقَدْ أَخَذهُما منها أَبُوهُما ، وكأَنَّما أدركَتِ الطِّفلَتان ما يدُورُ حوْلَهما ، فقَدْ ذَرَفتْ عَيْناهُما الدموعَ لأَوَّل مرَّةٍ فى حَياتِهِما .

وظلَّتِ الأُمُّ تبْكِى وتَتَساقطُ عَبَراتُها عَلى الوُرود البيْضَاءِ التى كانَتْ تَجْمعُها ؛ لِتَضَعَها فى كُوخِها كعَادَتِها كُلَّ صَباحٍ ، وظَلَّتْ هِىَ تُراقِبُ زوْجَها حتَّى وصَل إلَى جَبل عالٍ ، فاحْتَجَب عن نَظَرِها ، فدَخَلتِ الكوخَ حَزِينةً باكيةً ، ووضَعَت الزهورَ البيضاءَ فى صُندوقٍ زُجاجِىٍّ عَلى رفٍّ منَ الرُّفُوفِ .

ومضَتْ ساعاتٌ والأَبُ يَمْشِى حامِلاً طِفْلَتَيْه ، حتَّى وصَل إلَى المَرَاعِى الفسيحةِ ، ذاتِ الزهورِ الْبَرِّيَّةِ ، فقَبَّل إحْدَى طِفْلَتيْه ، وفى سَرِيرٍ مِنَ

الخُضْرةِ اللَّيِّنةِ بيْن الزُّهورِ المُتَناثرةِ ، وضَع إِحْدَى ابْنَتَيْه ، ونَظَر إلى وجْهِها الباسِمِ ، وطَبَع على جَبِينِها قُبْلةَ الْوَداعِ ، وسار بِالثانيةِ حتى وصَلَ إلى شجَرةٍ وارفةِ الظِّلِّ ، مُتَفتِّحةِ الأَزْهارِ فى احْمِرارٍ أَخَّاذٍ ، وفَرَش تحتَها كَمِّيَّةً منَ الأَزْهارِ جَمَعها مِنَ المراعِى التى مَرَّ عَلَيْها . . وعادَ بَعْدَ أَنْ ودَّعَ ابْنَته الحبيبةَ بِقُبْلةٍ حارَّةٍ .

وكانتِ الزوجةُ فى كُوخِها تَنْتَظِرُ عَوْدةَ زوْجِها فى قَلَقٍ واضْطِرابٍ ؛ فقَدْ أَخَذَتِ العاصفةُ تَهُبُّ ، والهواءُ يَشْتَدُّ . فلما جاءَ وقامَتْ لِتَفْتَح لهُ البابَ ، ورَأَتْه وقَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الطِّفْلَتَيْن – بكَتْ أَمامَه بحَرارةٍ ، وقالَتْ له :

يجِبُ أَنْ نُفكِّرَ فى مَصِيرِ الطِّفلتيْن ، وأَنْ نَخافَ



وسار بالثانية حتى وصل إلى شجرة وارفة الظل ، متفتحة الأزهار

عليهما ، فأَنا أَعْتَقِدُ أَنَّ الناسَ ان يُهَيِّئُوا لهُمَا أَسبابَ الراحةِ .

ثـم اشْتدَّ بُكاؤُهَا وهِيَ تقُول :

واحَسْرتاه ! ! إنَّهما سيَمُوتان فى هذه الليلة القاسيةِ ، العاصفةِ ، إذَا لَمْ يُهَيِّئْ لهُما اللهُ مَنْ يَرحَمُهُمَا ، ويَعْطِفُ عَليْهِما .

وقال الزوجُ لزَوْجته :

خَفِّفِي عنْ نَفسِك الحزنَ يا عزيزتِي ، ولْيكُنْ إيمانك باللهِ قَوِيًّا ، فَقدْ تركْناهُما فى عِنايةِ اللهِ ، وسَيُهَيِّئُ لهُمَا قُلوباً رحيمةً ، وصُدوراً عَطوفةً ، وسَيكُونانِ بعَوْنِ اللهِ فى أَمانٍ وأَحْسنِ حَالٍ .

ولكنَّ الزوجةَ لم تسمعْ كلامَه ، فَقد رأَتْ فى الصندوقِ الزجاجِيِّ ـ الذى كَانت تُمْطِرُ وُرودَه البيضاء

بدُموعِها ــ دَمْعَتَيْن كبيرتيْن ، أَخَذَتا فى الاتِّساع ، ثم وَجَدت نفْسهَا تَنظُر فى بَلُّورتين سِحْريَّتيْن ، ورأَتْ فى البلُّورة الأُولى حُجْرةً صغيرةً بها فتاةٌ عَلى جانبٍ كبيرٍ منَ الجَمالِ ، تُقَبِّلُ إحْدَى طِفلَتَيْها ، ثم سُرعانَ ما اختَفتِ الصورةُ : فنظَرت فى البلُّورة الأُخرى ، فوجَدت قَصْرًا جميلاً مُحاطاً بحديقةٍ غَنَّاءَ . بِها أَميرةٌ تمْشِى الهُوَيْنا على مَهَلٍ ، وبجانبِها مُرَبِّيَةٌ تَحمِلُ الطفلةَ الأُخرى ، ثم اخْتَفَتِ الصُّورةُ أَيْضاً .

فالْتَفتتِ الزوجة إلى زوْجِها فرِحةً مَبْسوطةً :وقَصَّتْ عليْه ما رأَت ، فَسَعِدَ وفَرِحَ ، وشَعَرَ الزوْجانِ باطْمئنانٍ نَفْسِىٍّ عَجيبٍ ؛ فقد شَعَرَا أَنَّ كُلَّ ما رَأته الزوجةُ حقيقة واقعة .

وكانَتِ الحقيقةُ هِىَ أَنَّه فى صَبَاحِ اليوْمِ التَّالِى

وجَد أَحَدُ صَيَّادِي السمكِ إحْدَى الطفلتيْن فى المرْعَى، فَحَمَلها إلَى كُوخِهِ القريبِ منَ البحْرِ ، وقدَّمَها لزوْجَتِهِ التى لم تُنْجِبْ أطفالًا ، ففَرِحَتْ بها ، وضمَّتْها إلى صدْرِها ، وقَبَّلتْها قُبْلةَ عَطْفٍ وحَنانٍ وحُبٍّ . ورَأَتْها جَمِيلةً باسمةً فسَمَّتْها « حَسْناءَ المرْعَى » وصَنَعتْ لها عِقْدًا جميلاً مِنَ وَدَعِ البحرِ .

أما الطفلةُ الثانيةُ فقَدْ عثرَ علَيْها ملِك فى إحْدَى رِحْلاتِ صيْدِهِ تحتَ الشجَرةِ الكبيرةِ تُحيطُ بها الأزهارُ ، فأُعْجِبَ بجَمالِها وأخَذها إلى قَصْرِه وتَبَنَّاها ، وقَدَّمها للملِكةِ التى كَانتْ فى شوْقٍ إلى طِفلةٍ، تُؤْنِسها لأَنَّها لم تُرْزَقْ أطفالاً . وقدْ سمَّاها الملِكُ « زهْرةَ التُّفَّاحِ » لأنه وجَدَها تحت شَجَرةِ تُفَّاحٍ مُزْهِرةٍ .

ورُبيَتِ الأَميرةُ « زهرةُ التُّفاحِ » فى قَصْرِ الملِكِ فى

عِزٍّ ، وغِنًى ، وسَعادة ، وسُرور ، حتى تفتَّحَتْ أَكْمامُها ، وظَهَرَت أُنوثَتُها الحلْوةُ ، وبلَغَتْ مِنَ السِّنِّ السابعةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِها .

وفى ليْلةِ عيدِ ميلادِها أُقِيمَتْ حفلة بالقْصرِ دُعِيَ لها مُطْرِب شابٌّ ، غَنَّى غِناءً شجِيًّا جَعَل الأَميرة تُعْجَب به ، وتَقَعُ فى حُبِّه ، وكان المُطْرِب الشَّابُّ قد أَحَبَّ الأَميرةَ كذلك ، ولكنَّه وَجَدَ أنه سَيُعَرِّضُ نفْسَه لأَكْبرِ المخَاطرِ إذَا طَلب يَدَ هذِه الحسناءِ مِنْ أَبِيها ، ولِذا عَزَمَ عَلى الذَّهابِ إليها ، ومُفاتَحتِها هِى بِحُبِّهِ ، فقالتْ له :

إنَّنِى أُحِبُّكَ كَما تُحِبُّنِي .

عنْدئذِ قال لها المطْرِبُ :

أَتقبلين أَن تكُونى لى زوجةً ؟ إنى أَعرف أَنَّنى

لا أَستطيعُ أن أَطْلُبَ يَدكِ من الملِكِ وإلا قَتلنى ؛ لأَنى لستُ من طَبَقَتِكِ ، ولا أَهْلاً للزواجِ منكِ ، فعَليكِ إن كُنْتِ تُحِبِّينَنِى حقًّا أن تُفكِّرِى فى الهُروبِ من القصرِ وتَعِيشى مَعى عِيشةً بسيطةً .

فنظرتْ إليه الفتاةُ فى دهشةٍ وتعجُّبٍ ، وقالت :

بالرَّغْمِ من حُبِّى لك ، وعِلمى أَن والدى لا يرضى أَن يُزوِّجَنى لك ، لأَنَّه يرغبُ فى زَواجى من الأَميرِ « شِهابٍ » الَّذى لا أُحبُّه ، ولا أَرْضَى به زوْجاً ، فإِنِّى لا أَستطيعُ الهربَ معكَ قبل أَن أُخْبِرَ والدى .

وفى تلك اللحظةِ ظَهرتِ الملِكةُ ، فلم يُتِمَّاحدِيثَهما .

وفى اليومِ التَّالى قالتِ الأَميرةُ لوالدها الملِكِ : إنَّنى لا أَقْبَلُ الزواجَ من الأَميرِ شهابٍ : أَميرِ أَرْضِ الفراشِ ، لأَنَّنى أُحبُّ المُغَنِّىَ ، وأُريد الزواجَ منه .

فغضِب المِلكُ لذلك أَشدَّ الغضَبِ ؛ لأَنه كان قد أَعدَّ كلَّ الترتيباتِ اللازمةِ لزواجِ الأَميرةِ « زهرةِ التفاحِ » من الأَميرِ شِهابٍ بعد يوميْن اثنيْن ، ورفضَ الحديثَ مع زهرةِ التفاحِ فى هذا الشأْنِ .

عِندئذٍ بدأَتِ الأَميرةُ تُفكِّرُ فى الهرُوبِ . وفى نفسِ هذهِ الليلةِ . ولما ذَهب الناسُ لِيناموا ،ويستريحوا من عَناءِ النهار — تركتِ الأَميرةُ القصْرَ من خِلالِ مَمَرٍّ أَرْضِىٍّ سِرِّىٍّ ضَيِّقٍ ، قادها إلى خارجِ حديقةِ القصرِ ، وظلت تجرِى بأَقصَى ما عِندها من سُرعةٍ فى خوفٍ وقلَقٍ ، خشيةَ أَن يكْشِفَ أَحدٌ أَمرها ، واستمرَّتْ فى جريها حتى بَدتْ تباشيرُ الفجرِ ، ولاحَ الضوءُ . . . وكانت قد أَجْهدها الجرْى ، وأَحست بالتعبِ ، فجلستْ تستريحُ فَوق صخرةٍ تُغطِّيها الزهور وأَخذها

النُّعاسُ ، فنامتْ ، وفى نومِها حَلَمَتْ أَنها صائدةُ سمكٍ تتمتعُ بالحُرِّيةِ والانطلاقِ ، كما تتمتَّعُ الطيورُ والفَراشاتُ .

ولما اسْتيْقظَتْ من نومِها ، قالت :

حقًّا ، إننى سأَكونُ سعيدةً لوْ تحقَّق حُلمى ، وتزوَّجْتُ من هذا المطْرب الشابِّ الذى أُحبُّه ، إنى لستُ فى حاجةٍ إلى تلك الملابس الغاليةِ النفيسةِ ، ولا هذه الجواهرِ الثقيلةِ ، ولا تلك الأَحْذيةِ الأَنيقةِ الصغيرة ، التى أَحْفَظ بها قَدَمىَّ الصغيرتيْن ، إنى أَوَدُّ أَنْ أَكونَ حُرَّةً ، أَلْبَسُ ملابسَ بسيطةً ، وآكُلُ ما أُحِبُّ أَن آكُله ، وأَشربُ ما يلَذُّ لى أَن أَشربه ، وأَعيشُ مُؤدبةً رقيقةً مع من كُنتُ أَكرهُهم ، وأُجْبَرُ على التَّكَبُّر عليهم .

ثم نهضت تُواصلُ سيْرها حتى وصلتْ إلى الغابةِ.

وفى الغابةِ وجدت نفسها أمام فتاة حافيةِ القدمين ، تلبَس جِلباباً قصيرًا أَخْضرَ ، وعلى رأسِها خِمارٌ أَحْمرُ اللوْنِ .

لقد كانت هذه الفتاةُ هى حسناءُ المرعى ، التى استيقظَتْ مُبكِّرةً ؛ لِكى تجمعَ الخشبَ لِلوقُود .

ومن الغريبِ أن حسناءَ المرعى كانت قدحَلَمَتْ فى نفسِ تلك الليلةِ أَنَّها أميرةٌ جميلةٌ مُحاطةٌ بكُلِّ رغَباتها ، وتستطيعُ أَن تحصُل على كلِّ ما تشتهيهِ ، وتَملِك كلَّ ما تميلُ إليه .

وفى الصباحِ كانتْ تقِفُ فى الغابةِ ، تتمنَّى أَن يتحقَّق حُلْمها ، وما كانَ أَشدَّ دهْشتها حينما رأَتْ نفسها أَمام من كانتْ تتمنى أَن تكون مِثلها ، وفى

لحظةٍ واحدةٍ صاحتْ كلٌّ منهما :

حُلْمى . . . حُلْمى . . .

ثم وقَفتا تُحَدِّق كلٌّ منهما فى الأُخرى .

وكانتِ الأَميرةُ أَكثرَ جُرأَةً وشجاعةً من ابنةِ الصيادِ ، فكانتْ أَوَّلَ من تكلم ، فقالتْ :

لقد مرَّ بخاطرى حينما رأَيتُكِ أَنَّنا توْءَمان .

ثم حكتْ لِابنةِ الصياد قِصَّتها ، وهروبَها من قصر الملكِ ، وحُلْمها وما تمنَّته .

ووصفتْ ابنةُ صيادِ السمكِ حلمها أَيضاً ، وحَكَتْ ما تمنَّته .

فعَزَمتا على استِبْدالِ الملابس ، فارتدَتْ حسناءُ المرعى ملابسَ الأَميرةِ ، وارتدت الأَميرةُ زهرةُ التفاح ملابسَ حسناءِ المرعى .



اختفت زهرة التفاح وراء شجرة كبيرة وركبت حسناء المرعى خلف الأمير شهاب

ولما ارْتَدتْ حسناءُ الْمَرعَى ملابِسَ الأَميرةِ ، وحليَّها الغاليةَ ، بدَتْ ساحِرةً خلَّابةً ، بيْنما أَخَذت الأَميرة تضْحكُ مسرورةً بحُرِّيَّتِهَا التى نَعِمَت بِها بعْدَ ارْتِداءِ مَلابِسِ صَائِدَةِ السَّمكِ .

وَسَمِعتِ الأَميرةُ زهرةُ التفاحِ وقْعَ أَقْدام خُيولٍ وصهِيلَها عَلى مَقْرَبةٍ مِنْهُما ، فأَسْرعَت بالاخْتِفاءِ وراءَ شجَرةٍ كبيرةٍ .

وظَهَر الأَميرُ شِهابٌ الأَسمرُ الجميلُ ، ونَزَل مِن عَلى ظَهْرِ جَوادِه ، وأَمْسك بِذِرَاعِ حسْناءِ المرْعَى ،وأَرْكَبها خلْفَه ، وأَسْرعَ الخُطَا بِها إلى قصْرِ أَبيها وهو يَظُنُّها زهرةَ التفاحِ ، فأَخَذتْ زهرةُ التفاحِ طَرِيقَها فى الغابةِ ، وتنَفَّستِ الصُّعَداءَ ، حينَما وجَدتْ يَنْبُوعَ ماءٍ أَمامَها ، فقَد كانَت شديدةَ الْعَطشِ ، وفى حاجَةٍ إلى

شَرْبةِ ماءٍ لكَثْرةِ سَيْرِها ، وقدْ أَعْجَبَتْها المِياهُ ؛ لأَنَّها كانَتْ صافيةً بيْضاءَ لُؤلُئِيَّةً كالبلُّورِ ، فأَطْفأَتْ ظَمأَها منها ، وبيْنَما هِي تَشْربُ سَمِعتْ غِناءَ طَائرٍ يقِفُ عَلى شَجرةٍ قريبةٍ مِنها ، ويُغَنِّى غِناءً شجيًّا جَعَل الدموعَ تَفِرُّ من عيْنَيْها ، ثم رَأَتِ الطائرَ يُقْبِلُ نحْوَها ويُحَلِّقُ فوْق رَأْسِها ، ثم يَحُطُّ على كَتِفِها ، ثم رَأَتْ هَذا الطائرَ يَخْتفِى لِيَظْهَرَ أَمامَها الْمطْرِبُ ، فيُحَيِّيها ، ويقُولُ لها :

يا عَزِيزتى الجميلةَ زهرةَ التفاحِ ، إنَّ جِنِّيَّةً سَحَرتْنِى طائِرًا حتى أَسْتطِيع أَنْ أَتْبَعَكِ ، وقدْ عَرَفْتُ مِقْدارَ حُبِّكِ لِى عَلى الرَّغْمِ مِنْ مَكَانَتِكِ الْعَاليةِ . وإنَّنى فى حَقيقةِ أَمْرِى لسْتُ مُطْرِباً ، ولكنِّى أَميرٌ مُتَستِّرٌ فى زِىٍّ مُغَنٍّ ، وقَدْ عَزَمْتُ عَلى الزواجِ منَ الأَميرةِ التى تُحِبنِى لِشخْصِى لَا لِثرائِى وغِنَاىَ ، وحَسَبِى ،

والآنَ سآخُذُكِ مَعى إلى قصْرِ والدى الذى عَلى حُدود أَرْض الْفراشاتِ . . .

ثم تَناول الأَميرُ مِنْ جَيبِه ناياً فِضِّيًّا ، وعَزَف علَيْه أَلْحاناً ، فظَهَرتْ عَرَبةٌ عَاجِيّةٌ جمِيلةٌ ، تَقُودُها مِئاتٌ مِنَ الْفَراشاتِ ، التى حَمَلَتْهُمَا بُسرْعةٍ ، عجيبةٍ ، حَتى وَصَلا إلى أَرْضِ الْفَراشاتِ فى وقْت قصيرٍ . . . وسُرعْانَ ما وصَلا إلى قصْرِ الملكِ والدِ الأَميرِ ، فحيَّاه الملِكُ تحِيَّةً كُلُّها شَوْقٌ وحُبٌّ ، ثم قَال له (ضاحِكاً) :

لماذا اخْتَرْتَ هذِه الصيَّادةَ لتكُونَ خَطِيبةً لكَ ؟ حقًّا إنَّها أَجْمَلُ مِنَ مَلِكَةٍ ؛ فقال الأَميرُ : إنَّنى واثِقٌ كلَّ الثِّقةِ يا والدى أَنَّها خَيْرٌ مِنْ كَثيرٍ مِنَ الملِكَاتِ ، وحَكى لأَبِيه كلَّ شىْءٍ عنْها ، فأَقْبَل الملِكُ نحْوَ زهرةِ التفاحِ وقبَّلَ يدَها ورَضِىَ بزَواجِ ابْنِه منها.



احتفل الملك بزواجهما ، وقدم لها هدية جميلة

وفى الأُسبوعِ التالى احْتَفَل الملِكُ بزَواجِهِما ، وقَدَّم لها هديَّةً جميلةً ، وأَسْكَنَهُما فى قصْر فاخِرٍ ، وعاشَا تُرَفْرِفُ عليْهِما أَعلامُ السعادةِ والْهَناءَةِ .

أَما حَسْناءُ المرْعَى التى أَخَذها الأَميرُ شِهابٌ ، فقَد كانتْ حَزِينةً بائسةً ؛ لأَنَّها ملَّت حياة القُصورِ المقيَّدةَ ، ولمْ تَكُنْ مُطِيعةً لزَوْجِها ، فلَمْ يُعامِلْها مُعاملةً حَسنَةً ولمْ يَقْبَلْ أَنْ تَخْرُجَ ، وتُجاوِزَ حُدودَ حَديقةِ القَصْرِ ، وَلِمَيْلِها إلى الحرّيةِ المطْلقَةِ لم تُطِقِ الْمُقامَ ، فانْتَهَزتْ فُرْصةَ غِيابِ زوْجِها فى رِحْلَةٍ للصَّيْدِ ، فَعَزَمَتْ عَلى التجوُّلِ لمدَّةِ أَيَّامٍ فى الحقولِ والغَاباتِ على جَوادِها الأَبْيض .

وفى صَباحٍ مُشْرقِ الشمسِ وصَلتْ حَسناءُ المَرْعَى إلى مَمْلكَةِ الزهور ، وَسَمِعَتْ مِن بَعيدٍ صَوْتَ غِناءِ

الطيورِ ، واسْتَنْشَقَتْ عَبِيرَ الأَزهارِ ، فأَحَسَّتْ بنَشْوةٍ مَلَأَتْها سُرورًا وسَعادةً ، وشَعَرتْ مرَّةً أُخرى بالحريَّةِ التى كانَت مَحْرُومةً منْها ، وأَدْركَت جَمالَ هذِه البُقْعةِ ونَظَرت إلى الأَرضِ مُعْجبَةً ، فَرأَت كِتابةً بحُروف ذهَبِيَّةٍ قَرَأَتْها ، فإِذَا فيها : مَمْنُوعٌ عَلَى أَىِّ إنسان أَنْ يَعْبُرَ هذِه الْمِنْطقَةَ ، وإلا حَلَّتْ بِه لَعْنَةُ مَلِكَةِ الزهورِ .

ولكِنَّ الأَميرَة كَانتْ دائِماً غيرَ مُطيعةٍ ، عاصِيَةً للأَوامرِ ، فَلمْ تَهْتَمَّ بالتَّحْذِير ، وخَطتْ فَرحةً عَلى أَرْضِ المِنْطَقَةِ ؛ لأَنَّها لمْ تُشاهِدْ فى حَياتِها مثْلَ جَمالِ هذِه الزهورِ ، ورَغبتْ فى أَنْ تَقْطِفَ بَعْضَها ، وما إنْ لَمستْ إحْدى الزهورِ الزرقاءِ الجميلةِ حَتى ظَهَرَت جنِّيَّةٌ جميلة مِنْ وَسَطِ الزهور مُنْتَصِبَة واقفةً ،

وَقَالَتْ لَها : إنَّك قد خَالَفْتِ أَوَامِرى وسيكُونُ عِقَابُكِ شَدِيدًا ، وسأُحَوِّلُكِ إلَى زهْرَةٍ لا تَعِيشُ فى مَمْلَكَةِ الزهورِ المشرقةِ بل سَتَعِيشِين وحِيدةً بَرِّيَّةً على صَخْرة مُهْمَلَةٍ ، أو عَلى جانبِ طَرِيقٍ مُوحِشٍ .

فإذا رَغِبْتَ أَيُّهَا القارِئُ فى نُزْهَةٍ رِيفيَّةٍ ، لتَجْمَعَ الزهورَ منَ المرْعَى ، فإنَّكَ ستَتَذكَّرُ هذِهِ القصَّةَ ، وستَتذكَّرُ أَيضاً هذهِ الزَّهْرَةَ البَرِّيَّةَ التى نَمَتْ فى مَكانٍ مُوحِلٍ قذِرٍ لِعِصْيَانِها ، وعَدَمِ اهْتِمَامِها . . .

انتهت « صفاء » من حكاية « حسناء المرعى» وسمعها التلاميذ والتلميذات ، وسر منها الجميع سروراً عظيماً ، وشكرتها المدرسة . وقالت : لا بد أنكم جميعاً عرفتم القصة ، فهى لطيفة ، وإلقاء صفاء كان جيداً .

ويمكنكم الآن أن تجيبوا عن الأسئلة الآتية :

١ ــ لم فكر الزوجان فى إبعاد ابنتيهما عنهما ؟

٢ ــ ما شعور الزوجة بعد فراق ابنتيهما ؟

٣ ــ ماذا كان مصير « حسناء المرعى»؟

٤ ــ أين بيت « زهرة التفاح » ؟ وماذا كان مصيرها ؟

٥ ــ لم وصلت حسناء المرعى إلى هذا المصير ؟

أجاب التلاميذ والتلميذات عن هذه الأسئلة ؛ فقد كانوا فاهمين للقصة فهماً تامًّا .

ثم وقف « طارق » وقال : فى يوم السبت الآتى أحكى حكاية أسمعها من جدتى ، كما سمعت « صفاء » من جدتها .

فوافقته المدرسة على ذلك .

وفى يوم السبت الرابع من أكتوبر « تشرين الأول » ، وفى الحصة الأولى ، دخلت المدرِّسة ؛ فرفع طارِق يده ، وقال لها : جدتى حكت لى حكاية جميلة فى هذه الليلة .

فقالت له المدرِّسة : ماذا حكت لك جدَتك ؟

قال « طارق » : جدتى حكت لى حكاية :

« الأميرة زهرة السوسن » .

قالت المدرِّسة : احك الحكاية يا طارق .

قال « طارق » :

الأميرة زهرة السوسن

١

فى زمن من الأَزَمَانِ البعيدةِ ، عاشَ فى أَرْضِ الأَشْباح ملِكٌ وملِكةٌ ، كانا طيِّبيْنِ صالِحَيْنِ ، رحِيميْن ، يُشفِقان على رعِيَّتِهما ، فأَحبّتْهُما الرّعيَّةُ حبًّا جَمًّا ، وكانتْ لهما ابْنَةٌ شقْراءُ وحيدةٌ . ولجَمالِها وبياضِها ، سمَّاها الملكُ : زهْرَةَ السَّوسنِ .

وفى عيدِ ميلادِها السادسَ عشَر ، وبينما الجميعُ يحتفِلون بعيدِ الأَميرة ، حدثَ شيءٌ فظيعٌ مُرْعِبٌ ، جعلَ الحزْنَ يُخيِّمُ على القصْرِ كُلِّه : وذلكَ أَنَ الأَميرةَ الصغيرةَ خُطِفَتْ واختفَتْ .

وكان السببُ فيما حدثَ أن الملكةَ الأُمَّ صنعتْ طاقةً منَ الأَزْهارِ الجميلةِ فى أَرْض الوُرودِ ، بإِشْرافِ ملِكةِ الزهورِ . وقدَّمتْها لابْنتِها الأَميرةِ الشقراءِ التى تقبَّلتْها من أُمِّها شاكرةً ، وقد احمرَّتْ وجْنتاها ، ووضعَتْها ، وجلَسَتْ أَمامَها ، وكأَنَّها زهْرةٌ منها .

وأَطلَّتْ ملكةُ الزهُورِ على الأَميرةِ ، فغَضِبتْ أَشدَّ الغَضَبِ ؛ لأَنَّها غارَتْ منها ، ومن جمالِها الفاتِن ، وعزمَتْ على أَن تَسرقَ الأَميرةَ الشقراءَ .

وفى ليلةِ عِيد ميلادِها : تحوَّلت ملِكةُ الزُّهورِ إلى طائرٍ جمِيل ؛ وصارتْ تَطيرُ من تلٍّ إلى تَل ، ومن جَبل إلى جبل ، ومن وادٍ إلى واد ، حتى حطَّتْ فى الأَرضِ القريبةِ من القَصرِ . حيثُ كانَ أُلوفٌ من الجِنِّياتِ الشُّقْر ، يرْقصْن حوْلَ بُحَيرة رائِقة ، مياهُها كالبلُّور ،

وفى وسطِها زَوْرقٌ فِضِّىٌّ ، جلستْ فيهِ الأَمِيرةُ الحلوةُ .

وبينما كان المَلِكُ والمَلِكةُ يُشاهِدان هذا المنْظرَ الجميلَ من شُرْفةِ قصْرهما اخْتَفَتِ الأَميرةُ فجْأَةً عن أَنْظارِهما ؛ فقدْ جاءَ طائرٌ ولمَس الأَميرةَ الشقراءَ ، فتحوَّلتْ إلى عُودٍ من القشِّ حَمَلَهُ الطائرُ بسهولةٍ ومضى .

وكان هذا الطائرُ هوَ مَلِكةُ الزُّهور .

وعادتْ ملكةُ الزهورِ إلى أَرضِها ، وقصْرِها الصَّيفِىِّ ، وما إن وطِئَتْ قدَمُها أَرْضَها حتى عادت إلى حالتِها الطَّبيعِيَّة ولَمستْ عُودَ القشِّ ، وأَطْلَقت بخُورَها السِّحْرىَّ ، فعادت الأَميرةُ واقفةً مرَّةً أُخرى .

وكانَ قصرُ مِلكةِ الزهورِ مَصْنوعاً من الوُرودِ البيضاءِ اللُّؤْلُئِيَّةِ والحمْراءِ القانيةِ ، فسارَتِ الملكةُ ، تتْبعُها الأَميرةُ ، وأَرتْها الغرَفَ المخْتلِفةَ ، التى صُنِعتْ كُلُّها

من الزَّهْر ، وفى النَّهايةِ دَخلا حُجْرةً ، كانتْ مَصْنوعةً من زهْرةِ السَّوْسَن وقالتِ الملِكةُ للأَميرةِ :

هذهِ الغُرفةُ لكِ طالَما أَنتِ هُنا ، ولا عملَ لكِ ؛ لأَنَّ الزهورَ هُنا لا تحتاجُ إلى رَىٍّ أَو عِنايةٍ ، وهىَ دائِمة التَّفتُّح ، ولا تذْبُل أَبدًا ؛ لأَنها أَرواحُ الزُّهورِ الميِّتةِ ، التى عاشَتْ وماتَت فى الحياةِ الدُّنْيا .

فبَكتِ الأَميرةُ ، وتوسَّلتْ إليها أَن تعْطِيها شيئاً تعْمَله ، لأَنَّ الفَراغَ قدْ يَقْتُلها .

فقالتِ الملكةُ : حسناً . هُناكَ غابةٌ مسْكونةٌ فى العالمِ الآخرِ حيثُ تموتُ الزُّهورُ والنَّباتاتُ مِن شِدَّة حاجَتِها إلى الماءِ وسأُحيلُك إلى فَرَاشةٍ وأُرسِلُكِ إلى هُناك وفى كُلِّ مَساءٍ عندَ الغُروبِ ستَسْتَعِيدين حالتَكِ الطبيعية

لمُدةِ ساعَتيْن ، وستذْهبين إلى غَديرٍ حيثُ تجِدِينَ إناءً فِضِّيًّا تملئينَه بالْماءِ ، وتُعِيدين الحياةَ إلى تلكَ الزُّهور ، بِقَدْرِ استطاعَتِكِ كُلَّ مَساء .

وإذا دَخلَ أَحدٌ إلى الغابةِ - وأَنتِ فى حالتِكِ الطَّبيعيةِ - فيَجِبُ عَليكِ أَنْ تتَمنَّىْ أَنْ تَعودى فَراشةً مرةً أُخرى .

وإذَا فَعَلتِ ذلك بإِخْلاصٍ لِمُدَّةِ سبْع سنَواتٍ ، فَسيبْطُلُ مَفْعولُ السِّحْرِ ، وستَعودِين مرَّةً أُخرى إلى والدَيْكِ .

وعنْدئذٍ حَوَّلتْ ملِكَةُ الزُّهورِ الأَميرةَ زهْرةَ السَّوْسَنِ إلى فَراشَةٍ ، وطارَتْ معَها إلى الْغابَةِ المسكُونةِ ، وتَركَتِ الملِكَةُ الأَميرةَ هُناكَ لِمَصيرِها .

٢

قضَتِ الأَميرةُ الشقراءُ فى الغابةِ المسكونةِ سنتَيْن.

وذاتَ مَساءٍ ، بينَما كانتْ تَرْوِى الأَزهارَ رأَتْ أَميرًا جميلًا ، راكباً حِصاناً . يتَّجِه نَحْوَها ، وسَرْعانَ ما أَطاعَتْ مِلِكَةَ الزهورِ . وتَمنَّتَ أَنْ تكُونَ فَراشةً ، ولكِنْ لَمْ تَكُنْ تُرِيدُ ذلك قبْلَ أَنْ يَلْمَحها الأَميرُ بشكْلِها الطَّبيعىّ . وعَلى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الأَمِيرَ قدْ لَمَحها لِمُدَّةٍ قصيرة ، إِلَّا أَنَّهُ سُحِرَ بِجَمالِها ، وأَصْبَحَ واثقاً أَنَّها أَميرةٌ مسْحُورةٌ .

وفى المساءِ التَّالِى ، وفى الساعةِ نفْسها ، بينَما كانتِ الأَميرةُ تَسْقِى الأَزهارَ والنباتَ ، ظهرَ الأَميرُ مرةً ثانيةً . وكانَ الدَّمُ يَنْزِفُ منْ جُرْحٍ فى جَبْهتِه ؛

لأَنَّ وِحْشاً كانَ قدْ هاجَمَه وجَرَحَه . وكانتِ الأَميرةُ الشقراءُ رحيمةً . رقيقةَ القَلْبِ . فنَسِيَتْ وصِيَّةَ مَلِكَةِ الزهورِ ، ولَمْ تَتمنَّ العَودةَ إلى فَراشَةٍ . بَلِ انْدَفَعَتْ بحَنانِها وعَطْفِها نحْوَ الأَميرِ لمُساعَدتِهِ وتَضْميدِ جُرْحِه ، وسأَلَتْه :

كَيْفَ حَدَث هذا الْجُرْحُ ؟ أَلاَ تعْرِفُ أَنَّ الغابةَ مَسكونةٌ ؟ لمَاذا أَنْتَ هُنا !

فأَجابُ الأَميرُ : أَيَّتُها الأَميرةُ الجميلةُ . . . وعنْدئذٍ تذكَّرَتِ الأَميرةُ أَنَّها لَمْ تُطِعْ أَوامِرَ مَلكةِ الزهورِ ! ولكِنْ ، لقَدِ انْتَهَى كلُّ شيْءٍ . . . وأَصْبَحَ الوقْتُ مُتَأَخِّرًا ، وضاعَتِ الفرصةُ ، ورأَتْ أَنَّها إذَا أَخْبَرتِ الأَميرَ بالحقيقةِ ، فستُكدِّرُ سعادَتَه ؛ ولهٰذَا أَسْرَعَتْ نحْوَ الغديرِ ؛ لتمْلأَ إناءَها الفِضِّيَّ بالْماءِ .

وما إن عادَت حتَّى وجَدت الأَميرَ راقدًا على الأَرضِ مُتعَباً ، فَغسَلَتْ جَبْهَته بِرِفْقٍ وحَنانٍ ، وما إنْ لَمَستْها حتَّى فتَحَ عَينَيه ، ووقَفَ مُبتَسماً ، لَقَدِ انتهتْ آلامُه والْتأَمَ جُرْحُه تماماً . وكأَنَّ لَمْ يحْدُثْ له حادِثٌ ما ... فتَقدَّمَ نحْوَ الأَميرةِ . وقَبَّلَ يدَها ، وقال لها :

تعالَيْ يا أَميرَتي الجميلةَ ، أَوَدُّ أَنْ تكُوني لي زوجةً ، ولو أَنَّني أَقَلُّ مِن مَقامِكِ . ولا أَستحِقُّ أَنْ أَكونَ لكِ زوْجاً ، فأَنْتِ نَقِيَّةٌ رقيقَةٌ ، وأَبيَضُ منْ زهرَة السَّوْسَنِ . ولم يمْضِ وقتٌ طويلٌ حتى لفَّ الظلامُ الغابةَ ، وقامَتْ عاصِفةٌ شديدةٌ ، ولَمعَ البرْقُ ، حتى أَضاءَ أَرْجاءَ الغابةِ . وقَصَفَ الرعْدُ ، وكانَ الأَميرُ طِوَالَ هذه العاصفةِ مُمسِكاً بالأَميرة بيْنَ ذِراعيْه ؛ لأَنَّها كانتْ ترْتعِدُ منَ الخوْفِ ، وما إن انتهتِ



وجدت الأمير راقداً على الأرض فغسلت جبهته برفق وحنان

العاصِفة ، وعادَ النُّورُ منْ جَديدٍ ، حتَّى ظهَر قوْسُ قُزَح ، فأَعْجَبهُما منْظَرُه ، فأَمْعَنَا النَّظرَ فِيه ، فسمِعا صوْتاً يُنادِى الأَميرةَ :

إنَّنى أَظْهَرُ إليْكِ فى صورةِ قَوْسِ قُزَح ، فقَدْ خالَفْتِ أَوامِرى ، وسأُحِيلُكِ الآنَ إلى زَهْرةٍ ، وستَعيشين هُنا إلى الأَبدِ ؛ ولكنْ هُناكَ فرصةٌ وحيدةٌ لِنَجاتِكِ ، وهِىَ أَنْ يَحْضُرَ هَذا الأَمِيرُ فى نِهايةِ السَّنَواتِ الخَمْسِ الباقيةِ وفى هذهِ الساعةِ بِالذَّاتِ ، ويأْخذَكِ ، واختارى نوْعاً تُحبِّينه منَ الأَزْهارِ تُريدينَ أَن تكونيه ، فاختارَت الأَميرةُ زَهْرَةَ « البَنسيه » . فتَحوَّلتْ فى وقْتِها إلى زَهْرةٍ « بَنْسيه » جميلة ، وقالت ملِكةُ الأَزْهارِ للأَميرِ : يَحْسنُ أَن تَأْخذَ بُرْعماً مِنْ زَهرة « البَنسيه » ، وطالَما أَنتَ مُحافِظٌ عليْه فستَتَذَكَّرُ

الأَميرةَ ، وإذا فَقدْتَه فإنَّكَ ستَنساها ، ثمَّ اختَفَى قَوْسُ قُزَح ، وتَرك الأَميرُ الغابةَ آسِفاً ، حامِلاً معَه هَذا البُرْعُمَ الصغِيرَ الذى أَخَذه .

واحْتَفظَ الأَميرُ بالبُرْعمِ مُدَّةَ أَرْبعِ سَنَواتٍ فى خاتَمِه ، وفى يَوْمٍ خَلَعه ، لِيرَى البُرْعمَ ، فَسقطَ منْه فى أَرْضِ القَصرِ . فَأَخذَ يَبْحَثُ عنْهُ . دُون فائِدةٍ .

وبالطَّبعِ قدْ نَسِيَ الأَميرةَ ؛ لأَن البرْعمَ قدْ ضاعَ . وفى هَذا اليوْمِ بَعْدَ الظُّهرِ وَقعَ الأَميرُ فى حُبٍّ جَديدٍ معَ بِنتِ عَمِّه مليكِ الجَواهِر .

وتمَّتِ التَّرتِيباتُ على أَنْ يَتزَوَّجَها الأَميرُ فى آخِرِ الْعامِ ، وفى يوْمِ الزِّفاف سمِعَ الأَميرُ أَنَّ عَرُوسَه قدْ مَرِضَتْ مرَضاً مُفاجِئاً لَمْ يُمْهِلْها ، فَماتَتْ فى الحال ، فَغَمره الحُزْنُ .

وفى اليوْمِ التَّالى جاءه الخَدَمُ بِباقَةٍ منَ الزُّهورِ الجَميلةِ ، فنَظرَ إِلَيْها ، ولاحَظَ زَهْرَةَ « البنْسيه » فيها ، فتَساءَلَ فى دَهْشة :

لماذا هذِه الزهْرةُ هُنا ؟ لأَنَّها كانتْ تُخالِفُ كلَّ الزُّهورِ البيضاءِ التى تَتأَلَّفُ منها طاقةُ الزُّهورِ ، فحَمْلقَ فيها بُرْهةً ، وأَخذَ زَهرةَ « البَنْسيه » ، وفى تِلكَ اللحظَةِ ظَهرَ له ما جَعَله ، فى غايةِ الدَّهْشةِ والحيْرة لقد رأَى الأَميرةَ الشقراءَ « زهرةَ السَّوْسنِ » واقفةً أَمامَه ، فغمره الفرحُ ، وزالتْ دهشته ، وحيرته ، وتلقَّاها بين ذِراعيه ، وقالت له باكِيةً :

إِنك كنتَ ستتَزوَّجُ بالأَمس ابنةَ عمِّك إِذا لم تمتْ .

فصاح الأَميرُ :

يا أميرتى المحبوبةَ ، انسِينى إذَا كُنتِ تُحبِّينى نِصفَ ما أُحِبُّكِ ، فصاحتِ الأَميرةُ ، وقالت :

تنسانى إذا كُنتُ أُحِبُّكَ نصفَ ما تُحبُّنى ، أَحِبَّنى نصفَ ما أُحِبُّك .

وقَصَّت الأَميرةُ على الأَميرِ قصَّتَها ، فقالت :

فى اليوْم الذى أَخذْتَ فيه البُرعُمَ ، ترك قلْبى ورُوحى زَهرة « الْبَنسيه » ، وتحوّلتْ كلُّ حياتى إلى هذا البرعم الذى كان فى يَدِك ، وفى اليومِ الذى فقدْتَ فيه البرعمَ فى أَرْض القصْرِ ، وفى طرفِ الحديقةِ الْتَقَطَنى طائرٌ صغيرٌ ، فقصصتُ عليهِ قِصَّتى . فأَخذنى معهُ إلى أَرضِ الطُّيُورِ ، وعِشتُ هُناك حتى هذا الصباحِ الباكِر حينما عرَفتُ أَنَّ السنواتِ الخمْسَ قدِ انتهتْ ، وكانَ صديقِى الطائرُ الصغيرُ مُتَّجهاً فى

طَريقِه نحو مَدِينَتِك ، فحمَلني فى مِنقاره ، وما إنِ اقترَبنا منَ القَصرِ حتى رأَينا طاقةَ الزهُورِ البيضاءِ فى طريقِها إلى القصرِ ، فأَسقَطَنى عليها ، وما إن دخَلتُ هذه الحجرةَ حتى أَضاءَت شمسُ قلبى مرَّةً ثانيةً ، فَتَفتَّحَ البرعمُ مرةً أُخرى ، وصرْتُ زهرةً كاملةً مُتَفتِّحةً . ولمَّا لمَسْتَنى انشقَّتِ الزهرةُ عَنِّى .

وفى نهايةِ السنواتِ السبع التى مَرَّتْ عَلى اخْتِفاءِ الأَميرةِ الشقراءِ . كان المَلِكُ والمَلكَةُ يجلسان فى الشُّرفَةِ التى كانَا ينظرانِ منها إلى ابنتهِما الجميلةِ فى عِيد مِيلادِها حينما اختفَتْ فرأَيا ما كَذَّبا نَظَرهما منه . لقد رأَيا الأَميرةَ ، ومَعَها أَميرٌ جميلٌ يَدُوران حولَ البحيرةِ ، والأَميرةُ تُشيرُ للأَميرِ إلى الموضعِ الذى خُطِفتْ منه ، فأَشرقَ وجهُ المِلك والملكةِ وكَادا يطيرانِ من شِدَّة



لقد رأيا الأميرة ، ومعها أمير جميل

الفرحِ . وأسرعا إلى الحديقةِ . والْتَقيا بأَعَزِّ عزيزةٍ لدَيهِما . ابنتِهما الحبيبةِ الشَّقراءِ . وبعد أن تمّ لهما السلامُ واللِّقاءُ قدَّمَتِ الأميرةُ الأميرَ إلى أبيها وأُمِّها ، وقصتْ عليهما قصةَ انتقامِ ملكة الزهورِ ، وما حدث لها في خلالِ السنواتِ السبع . وكيف أَحبتْ أَميرَها ، وأَنَّها تُفَضِّلُ الزواجَ منه . فوافقا على الزَّواجِ ، وأَنْعَم عليهما الملِكُ بقَصرِ المَرجَانِ : وأُقيم حفلٌ لاستقبالِ الأَميرةِ وزوجها ، وعاش الحَبيبانِ فى عِزٍّ وهَناءٍ ، وخلَّفا البنات والأَبناءَ ، وسعِدا فى نَعيمٍ وصفاءٍ .

انتهى طارق من حكاية الأميرة « زهرة السوسن » ، وسمعه التلاميذ ، والتلميذات ، وسروا منه سروراً عظيماً . وسألتهم المدرسة الأسئلة الآتية ليجيبوا عنها :

١ — لماذا سميت الأميرة « زهرة السوسن » ؟
٢ — من خطف الأميرة في عيد ميلادها ؟
٣ — لماذا خطفتها ؟
٤ — كيف استطاعت « ملكة الزهور » أن تخطفها ؟
٥ — ما العمل الذي كلفتها به « ملكة الزهور » ؟
٦ — ما الوصية التي أوصتها بها « ملكة الزهور » ؟
٧ — لماذا خالفت « زهرة السوسن » وصية « ملكة الزهور » ؟
٨ — ما العقاب الذي عاقبتها به ؟
٩ — كيف عادت الأميرة « زهرة السوسن » إلى الأمير ؟
١٠ — لماذا وافق الملك والملكة على زواجهما ؟

فأجابوا عنها إجابات حسنة . دلت على فهمهم للقصة .
ثم سألتهم المدرسة : هل يستطيع أحد منكم أن يحكي هذه الحكاية مرة ثانية ؟

فرفعوا أيديهم جميعاً . فأمرت المدرسة بنتاً اسمها « مديحة » أن تحكي الحكاية .

وقفت « مديحة » وحكت الحكاية كما حكاها طارق ، فسرت منها المدرسة ، وشكرتها .

فرحت « مديحة » ، وقالت لمدرستها :

فى يوم السبت الآتى أحكى حكاية أسمعها من جدتى ، كما سمع طارق من جدته .

فوافقتها المدرسة على ذلك ، وقالت : القصة فى المرة القادمة لمديحة.

المحتويات

رقم الإيداع	١٩٩٥/٨٥٧١
الترقيم الدولى	ISBN 977 - 02 - 5051 - 1

٧ / ٩٥ / ١٠٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

جدتى حكت لى...

هكذا تحكى لنا جدتنا قبل أن ننام ! .

إنها مجموعة من القصص سهلة الأسلوب . . ميسرة المعنى . . مسلِّية مفيدة . . تجعل من أحلامنا عالمًا من الخيال والمتعة . .

وستجد يا صديقى فى هذه الحكايات . . ما يجذبك إلى عالم القراءة . . وما ينمِّى عقلك وتفكيرك . . وما يجعلك إنسانًا نافعًا لمجتمعك :

اقرأ فى هذه المجموعة :

١ - ماء الشفاء
٢ - الطائر الفضى
٣ - سلة المفاجآت
٤ - حسناء المرعى
٥ - رباب فى بلاد السحاب
٦ - أميرة الورد الأبيض
٧ - منظار الحوريات
٨ - أطفال البحر
٩ - حيلة الجدة سالى
١٠ - علياء وأميرة الزهر .

دار المعارف